

الرسوم المتحركة رسائل خفية



وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة
Ministry of Social Development and Family
دولة قطر - دولة قطر



العمل الاجتماعي في قطر
Qatar Social Work



مقدمة

تعد الرسوم المتحركة وسيلة من وسائل الاتصال التي تسهم في تكوين شخصية الفرد لجانب وسائل الاتصال الأخرى. فهي من الأساليب الجذابة والتي يمكن توظيفها في تعليم واكتساب الافراد المعلومات بطريقة مشوقة على شكل قصص جذابة وحكايات مثيرة. يقول الأطباء النفسانيين {أفلام الكارتون من أهم الأساليب المستخدمة لتربية الطفل والتأثير عليه، سلباً كان أم إيجاباً}، فهذه الأفلام توظف توظيفاً دقيقاً لتوصيل الرسائل الخفية المراد بثها، وهي سريعة التأثير؛ لما لها من متعة ولذعة، والطفل سريع التأثر؛ لأنه يعيش مرحلة التشكيل واكتساب المعرفة مما حوله. إلا أن اغلب أفلام وبرامج الرسوم المتحركة تفرض مفاهيم ثقافية ودينية ورموز من خلال ايعاءات دلالية يستقبلها العقل الباطن وبالتالي تؤثر على مستقبلها بشكل سلبي لاسيما أن صنّاع هذه الرسوم من دول غربية تختلف ثقافتها ودياناتها عن الثقافة العربية والإسلامية.



تعاريف

الرسوم المتحركة:

تعد الرسوم المتحركة أو الكرتونية من بين البرامج التلفزيونية الترفيهية التي يتعرض الأطفال إلى مشاهدتها والتي يستخدم بها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم لهم المشاهد بأزهى الألوان والحركات والأصوات المؤثرة سواء على شكل محاورات أو مؤثرات أو أماكن جميلة لتحقيق تواصل سلس وتأثير كامل على المشاهد.

الانمي:

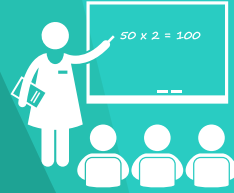
هو مصطلح يطلق على الرسوم المتحركة الخاصة باليابان وهي تتميز عن أفلام الكرتون الموجهة للأطفال كونها تستهدف كل الشرائح العمرية من أطفال ومراهقين وشباب ويتميز هذا النوع من الرسوم بجودة الصور والرسم وايضاً تنوع القصص التي يتناولها. كما يجدر الإشارة إلى أن هناك عدة تصنيفات للأنمي الياباني والتي تختلف بحسب الفئة العمرية التي تشاهد هذا المحتوى، فمنها ما يناسب الكبار ومنها ما هو موجه للأطفال.

والمشكلة تكمن في كون هذا المحتوى متاح على شبكات الانترنت وتطبيقات الأجهزة الذكية دون تحديد للفئة العمرية وبالتالي يمكن للأطفال الأصغر سناً متابعة محتوى الكبار دون قيود.



إيجابيات الرسوم المتحركة

01



يمكن استخدامها بهدف التعليم وتبسيط وتسهيل استقبال المعلومات في العملية التعليمية في المدارس أو في العملية التربوية في الوسط الأسري

02



يمكنها توسيع مدارك الطفل ومساعدته في الابتكار والإبداع عبر اطلاعه على علوم متنوعة

04



اكتساب أنماط سلوك إيجابية مثل رد التحية وشكر الآخرين وتنظيم الوقت

03



غرس قيم التعاون والصدقة والأمانة ومساعدة الآخرين

للرسوم المتحركة والانمي سلبيات عديدة قد نتمكن من عكس بعضها لصالحنا إلا أنها لا تزال تشكل مشكلة قد تؤثر على من يتابعها وتتمثل في التالي:

02

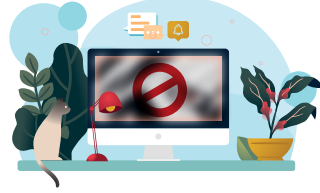
تتناول بعض الرسوم المتحركة مفاهيم عقائدية وفكرية مخالفة للإسلام يستخدمها دعاة الباطل في بث أفكارهم وأحياناً تتعمد بعض الرسوم المتحركة السخرية من العرب والمسلمين



إلى جانب محاولتهم لطرح بعض تفاصيل ديانات أخرى مثل الديانة المسيحية والبوذية وذلك بتمثيل صلواتهم وبعض من عاداتهم الدينية.



01



تحتوي بعض الرسوم المتحركة على مشاهد عنيفة، أو غير مناسبة لاحتوائها على محتوى جنسي، وقد استنتجت دراسة تم إجراؤها على قناة cartoon network لمدة ستة أشهر أن الإناث في الشخصيات يلبسن لباس جنسي ومثير في معظم الوقت وهناك تركيز على بعض الأعضاء الأنثوية وقد نصت الدراسة أيضاً على أن السبب الرئيسي في هذا التقديم لشخصيات الإناث هو إثبات أن النساء عبارة عن غرض جنسي للفت نظر الذكور لرغباتهم الجنسية والحصول على اهتمامهم ولذلك عادة ما تكون شخصيات أبطال الانمي من المراهقين بين أعمار ١٤-١٨ سنة ويتم عرضهم في إطار جنسي يزيد من الاعتداء الجنسي على الأطفال وبخاصة الفتيات ويؤثر على حالتهم الصحية والنفسية والعقلية. كما أكدت دراسة بأن هناك عدد كبير من المراهقين الذين يتعرضون لصنف منحرف من الرسوم المتحركة وهذا راجع لسبب الغريزة واللذة التي تكون في ذروتها في مرحلة المراهقة.



04



متابعة الرسوم المتحركة بشكل غير واعي قد يتسبب في تعطيل ملكة الفكر المنطقي وإطلاق العنان للخيال اللامحدود، كما أن تقلص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة يتسبب في توقف الطفل من التخاطب مع أسرته ويساعد على العزلة الاجتماعية وبالتالي يتأثر تفكيره بشكل أكبر وبالتالي يعجز عن التفريق بين الواقع والخيال.



03

قد لا يعير الوالدين اهتماماً لما يشاهده أبنائهم، أو قد يُصغرون من حجم المحتوى المقدم لهم من منطلق أنه لا داعي لتكثير الأمر فالأطفال لا يهتمون بالحوار المقدم كما يهتم الكبار وأن الأطفال يتابعون هذه الرسوم بسبب انبهارهم بالألوان والأغاني التي بها وليس بالقصة المقدمة.



06

كما أكدت دراسة بأن المراهقين يفضلون متابعة الرسوم المتحركة بلغتها الاصلية مع ترجمة عربية في الأسفل مع أن هناك محاولات لبعض القنوات العربية التي تعرض محتوى الرسوم المتحركة في تغيير الحوارات وإلغاء بعض المقاطع الخادشه التي في هذه الرسوم اثناء عملية الدبلجة بما يتناسب مع الثقافة الإسلامية



إلا أن الدراسة أكدت بأن المراهقين يفضلون متابعة هذه الرسوم بلغتها الاصلية.

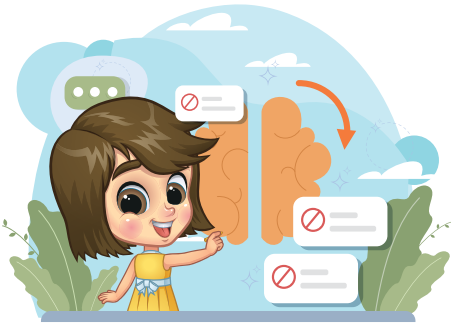


05

أكدت دراسة بأن الهاتف الذكي يعتبر الوسيلة الأكثر استخداماً للمراهقين في مشاهدة الرسوم المتحركة والانمي بالاعتماد على التطبيقات الخاصة بالانمي والمواقع على صفحات ويب حيث أكدت الدراسة بأن المراهقين يفضلون متابعة الانمي لوحدهم وذلك من أجل التمتع في المتابعة والمشاهدة بكل حرية ودون قيود أو احراج وتعتبر المشاهدة الشخصية؛ أي التعرض المباشر لمحتوى الانمي هو ما يجعل المراهقين يستمرون في متابعة الانمي والسبب هو اشباع حاجات نفسية متمثلة في التسلية والترفيه حسب قولهم.



08



كما أن من أشكال التأثير بالشخصيات الكترونية ميل المشاهد لتقليد الشخصيات في كل شيء مثل تقليد كلامها وحركاتها وفي لباسها وهيئتها وفي سلوكها وتصرفاتها فقد يسرق ويكذب ويسخر من الغير فقط لأجل إظهار الشبه بينه وبين الشخصية التي هو معجب بها كالتسام بصفات هذه الشخصيات مثل الأنانية والحقد والكراهية وحب الانتقام أو حتى الإعجاب بمعتقدات هذه الشخصية والتي قد تتنافى مع معتقدات الدين الإسلامي.



07



هناك العديد من المراهقين الذين يقومون بتقليد شخصيات الانمي بطريقة تفكيرهم وسلوكهم قصد محاولة التشبه بهم وهذا راجع لكثافة تعرضهم للمحتوى والذي يدفعهم للتأثر بهم.

ودليل على ذلك فقد وجدنا العديد من الحسابات المفتوحة على شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدمين من الدول الخليجية والعربية بأسماء شخصيات الانمي يقوم مستخدميها بتقمص شخصية وسلوك تلك الشخصيات الكرتونية.

كما أن هناك مجموعات وصفحات على ويب يتم فيها تبادل المعلومات المتعلقة بالأنمي من إصدارات جديدة وصور وفيديوهات وتبادل الآراء حول كل صغيرة وكبيرة عن الانمي والتي نلاحظ من خلالها التأثير على فئة المراهقين خاصة.



توصيات وارشادات

إن الاشباكات المحققة من مشاهدة الرسوم الكرتونية والانمي متمثلة في التسلية والترفيه بدرجة أولى لكونها تلامس طبيعة الجمهور المستهدف فتتسج قصص وفق أحلام وخيال وفكر المتابع الذي بدوره يكون متطلعا للجديد، وعليه نوصي بالتالي:

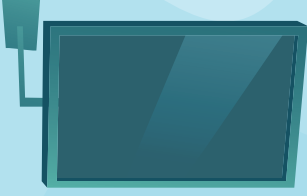
يجب أن ترتبط
الرسوم المتحركة
بالحياة الواقعية
حتى يتمكن
الأطفال من أن
ينموا ميولهم نحو
أشياء حقيقية في
المجتمع الذي
يعيشون فيه.

الحد من فترات
مشاهدة الأطفال
للرسوم المتحركة
لتلافي الأضرار التي
تنتج عن إدمانهم
مشاهدة هذه
البرامج بغض النظر
عن المادة
المعرضة

تعزيز وإكساب
الأطفال للحس
الناقد لما
يشاهدونه حتى
يتمكنوا من التمييز
بين الصواب والخطأ

ضرورة انتقاء
الوالدين للأفلام
ومسلسلات الرسوم
المتحركة ذات
المحتوى المفيد
للطفل بشكل
مستمر بما يتناسب
مع قيم المجتمع
القطري





1 أن تكون تعليمية وتربوية ومعرفية
موجهة للأطفال في جميع مراحلهم
العمرية



2 عدم احتوائها على حوارات أو تعليقات
تخدش الحياء العام أو تتضمن عبارات
غير مهذبة



3 عدم المساس بالحقائق التاريخية
وتحويلها لأي غرض كان وخاصة
فيما يتعلق بالأمّة الإسلامية



4 عدم اظهار المسكرات
والمخدرات والعلاقات
المثلية المحرمة دينياً
واخلاقياً



5 عدم تضمين ما يدعوا لتصديق
الخرافات والشعوذة والسحر
ومجابهة هذه الظاهرة بالمنطق
العلمي السليم.



كما يجدر الإشارة
لوجود عدة معايير
لابد من توفرها في
الرسوم المتحركة
لتناسب الثقافة
العربية والإسلامية
ولابد من أن يتأكد
الوالدين من توفرها
اثناء انتقائهم
للرسوم المتحركة:





bhc_qatar

www.bhc.org.qa